

الطفل

شاعر الهند رابندرانات طاغور

بقلم السيدة الفاضلة « الزهرة »

النماس الذي يهوم على عيني الطفل . . . هل يدري أحد
مآله ؟

أجل . فقد رسموا أنه هناك في تلك القيمة البديعة الفاتنة ،
الراقة في ظلال الغاب الذي تضيئه الجبابب بأنوارها الخافتة . . .
حيث برضت برعمتان دقيقتان ، يحيم بين تلافيف أوراقهما الذاعمة ،
مرود عجيب صيغ من سحر حلال ليكحل طرف الطفل . . .
من هناك يجيء النماس ، ويداعب أجفان الطفل وهو راقد
في مهده

الابتسامة التي ترف على ثمر الطفل وتطوف حول شفثيه
وهو راقد في مهده . . . هل يعلم أحد من أين تجيء ؟

أجل . فقد زعموا أن موجة ذهبية من موجات نور الهلال
عند أفوله مست حافة إحدى سحب الخريف المتبددة ، فولدت
هناك أول ابتسامة ، وكان مولدها في حلم الصباح المنقسل
بالانداء . . . من هناك تجيء الابتسامة التي ترف على ثمر للطفل
وهو نسان .

النضارة الرقيقة الناعمة التي توقر أعضاء الطفل بأثمارها ،
وتزين ملامحه بأزهارها ، فتضحك عن الأخوان ، وتتنفس عن
الريحان . . . هل يدري أحد أين كانت مخبوءة من قبل ؟

أجل . فأنها حين كانت الأم عند ذوات فتية قد انظوت في
حنايا قلبها بمنية تجسمت فيها أبلغ أسرار الحب وأجل خفايا
الحنان . . . هناك كانت للنضارة الرقيقة الناعمة التي تنفتح أكامها
في صباح وجه للطفل ويترقرق ماؤها على ديباجة خده

« الزهرة »

اللقاء الأول

للأستاذ عبد الحميد السنوسي

هل تذكرين لقاءنا لما التقى طرفي وطرفك فالتقى القلبان
في ليلة صغابة وضياء
أقبلت مثل الفجر يفتس السجى
تمشيت مشرقة الجبين محاطة
فتلفت عيناى فنوك رادى
ومشيت نحوك واجفاً متردداً
مثناقلاً في خطوتى متمترراً
ثم أتجيت إلى الرفاق محبباً
وظفقت أهدى في الحديث لهنى
فسألتهن عن أكون ورن في
ورنوت في خفر إلى ورقة
وأنى الشراب مصفقا فدعوتنى
وشربت من فك الجميل المشهى
وتجاوبت في النفس أصداً لنى
وخشيت أن تطنى على لواعبى
أنا من تسامى للكمال فلم أجد
أنا من تدله في هواك وإن أكن
أنا من بشت الروح فيه نجاة
أنا من علمت ومن جهلت حينه
يشدو يبدب شدوه في عاصف
أبدأ ينوح ولو سمعت نواحه
فلكم بكيت فما وجدت مشاركا
ولكم ضحك وما ضحك وإنما
واضية الألحان إن لم تسمى

عبد الحميد السنوسي